

اعترفت بسنها وأجابت عن 3 أسئلة محررة ياسمين عبد العزيز - «جهينة»:

بطولتي السينمائية الأولى فكرتي... وأنا عيلة جداً

القاهرة - محسن محمود:

■ حتى نجومات جيلك اللواتي سبقتك إلى الظهور مثل منى زكي وغيرها مازلن مترددات في القيام بالبطولة المطلقة؟

منى بطله ونجمة، صحيح أنها لم تقدم فيلماً هي الشخصية الرئيسية فيه، لكن هذا ليس سببه أنها مش قد البطولة لأنه في الفترة السابقة كانت معظم الأفلام يتم تفصيلها على مقاس النجوم الرجال ومؤخراً بدأت مساحة الجنس اللطيف تتزايد على الشاشة، وهنا طبعاً لابد من الإشادة بالأستاذة عيلة كامل التي حققت أفلام من بطولتها نجاحاً كبيراً شجع على منح مساحة أكبر للنجمات.

■ هل قررت فجأة أن تقومي ببطولة فيلم أم هي نصيحة من صديق، كيف جاءت الفكرة؟

مشروع أي فيلم يبدأ من عند كاتبه حتى لو طلب النجم منه البحث عن فكرة أو كتابة عمل له فالملك هو وجود سيناريو جيد يفتح نفس النجم ويشجع المنتج وهذا ما حدث معي، كانت هناك فكرة عرضها المنتج وأثل عبد الله علي ووجدتها جديدة ومبهرة وأجمل ما فيها أنها تدور في عالم الأطفال الساحر الذي لا أرغب في الخروج منه... بالمناسبة أنا عيلة كبيرة وكثيراً ما أجلس بالساعات مع ابنتي ياسمين أشاركها لعبها وربما اتخاقتنا على لعبة واحدة! - واتفقنا أن يكتب لها السيناريو والحوار نادر صلاح الدين.

■ ما هي فكرة الفيلم وما الجديد الذي بهرك فيه؟
الفيلم كل ما فيه جديد بدءاً من الشخصية التي أقدمها وهي فتاة جليسة أطفال من منطقة شعبية لم تكمل تعليمها ولا تجد عملاً مناسباً وتتقدم لأكثر من وظيفة فلا يحالفها الحظ وتجد فرصة للعمل كجليسة أطفال، ورغم ترددتها في البداية إلا أنها تقبل وهنا تبدأ مجموعة من المفارقات الكوميديّة الخفيفة، وفجأة تجد نفسها في ورطة لم تكن على بالها والفيلم اسمه «الدادة دودي» وهو أول فيلم مصري سيكون فيه مثل هذه المساحة للأطفال، والكوميديا فيه من نوع

كوميديا الموقف الخفيفة التي اشتهر نادر بكتابتها وربما أقدم خلاله أغنية أو أغنيتين مع الأطفال.

■ أعلنت عن استعدادك لبدء التصوير منذ فترة فما الذي جعل الأمور تتعثر؟

ليست هناك تعثرات لكن الفيلم يحتاج لتوعم بمواصفات معينة وقد حاولنا البحث عن توعم ملائم بالطريقة التقليدية، أي من خلال الريجيسيرات والأصدقاء فلم نجد، فاضطررنا للبحث بالأسلوب الأمريكي كما يفعلون في هوليوود، نشرنا إعلاناً في جريدة الأهرام نطلب فيه توعماً بالمواصفات المطلوبة، وتقدم إلينا العشرات وانطبقت المواصفات على أربعة منهم فقط ولكن للأسف لم ينجحوا في تست الكاميرا وما زلنا نقابل توائم جديدة والمخرج علي إدريس حريص جداً على أن يجد ما يتفق والصورة التي في خياله لأن دور التوعم أساسي في الفيلم.

■ لم يكن سبب التأجيل المتكرر إذا عدم وجود نجم شاب يقبل مقاسمته البطولة؟

هذا كلام غير منطقي قد يكون المخرج رشح أسماء لكن انشغالاتهم حالت دون الاتفاق معهم، وربما ما زال يبحث... هذه النقطة تحديداً لم أناقشها مع المخرج فقد اتفقنا على أن الترشحات والاختبارات من صميم عمله كمخرج ولا يحق لي التدخل فيها وقد رحبت بالموافقة على هذا الشرط لأنني أعلم جيداً ما قد يجره تدخل النجم في عمل المخرج من مشاكل.

■ تقصدين ما اعتاد محمد سعد على فعله مثلاً والذي كنت إحدى ضحاياه في فيلم كركر؟

محمد سعد زميل وصديق وهو نجم كبير وله جمهوره وله أسلوب تفكيره ولا أستطيع أنا أن أحكم عليه أو أقيمه لكن دعني أقول إن كركر صفحة وانطوت في حياتي ولا أحب الحديث عنها.

■ يبدو الفيلم من نوعية أفلام الصيف الخفيفة لكن هذا الموسم كما تعلمين أصبح بمثابة مفرمة للأفلام في ظل وجود أفلام الكبار؟

مبدئياً أتمنى عرض الفيلم في الصيف فهو الأنسب لهذه النوعية من الأفلام الخفيفة، وفي موسم الصيف

سبق وقدمت أجمل التجارب السينمائية التي شاركت فيها مع أحمد حلمي ومصطفى قمر والجميل طلعت زكريا وأعتقد أن موضوعه يؤهله للمنافسة ولا أعتبر نفسي أقدم فيلماً صغيراً، أتمنى أن يعدي في أي موسم والسلام... لكن في النهاية مسألة العرض وتوقيته تخص شركات التوزيع وتتدخل فيها حسابات عديدة وكل فيلم وله ظروفه وكذلك كل موسم يحدث ازدحام في موسم ما أكثر من المتوقع وهكذا.

■ أشرت إلى تجربتك مع طلعت زكريا وهو فيلم «حاحا وتفاحة»، ألا يوجد تشابه بين الشخصية التي لعبتها من خلاله وبين الفيلم الجديد خاصة وأن «حاحا» كان به أيضاً دور ثانوي لطفل؟

الموضوع مختلف تماماً وفيلم «حاحا وتفاحة» من التجارب التي أعتز بها جداً ونجاحه بالنسبة لي كان مضاعفاً لأن كثيرين راهنوا على أن الفيلم لم ينجح وبعضهم همس أن طلعت لن يستطيع منافسة النجوم والعمل معه مجازفة ورغم ذلك نجحنا وحقق الفيلم رقماً قياسياً في إيراداته.

■ يبدو أنك عانيت من الغيرة الفنية ومحاولات العرقلة؟

هذه سمة إنسانية ولا تقتصر على الوسط الفني وعن نفسي تعرضت للغيرة الفنية والإنسانية أيضاً، لكني أبداً لم أتوقف عندها وأؤمن أن من يمارسها إنسان مريض ولا يستحق سوى بعض الشفقة ولو توقفت أنا الأخرى أمامها سأكون مريضة مثله، فأفضل أسلوب لمواجهة المشاعر السيئة هو تركها تأكل صاحبها!

■ ياسمين سأسألك سؤالاً يراه البعض غير لائق ولك مطلق الحرية في الإجابة لكن أتمنى أن تجيبي عنه؟

لقد بدأت أقلق.. ما هو السؤال.

■ كم أصبح عمرك الآن؟

تضحك طويلاً.. ٢٨ سنة و«بنبرة كوميديّة» ليه يا باشا؟!

■ كنا نتحدث عن الغيرة وأرى أن سببها قد يكون أن عمرك صغير جداً مقارنة بعدد سنوات عملك

لم أخطف أدواراً من مئة شلبي والمنافسة في الفن غير شريفة أحياناً